خطّة الاستجابة

سوريا

إن خطّة اليونسكو الخاصة بسوريا، هي خطّة محدّدة التكلفة تمتدّ على سنتَين (2018–2019)، وتهدف إلى الاستجابة للحاجات التعليمية في هذا البلد. وهي تتماشى مع إطار العمل الاستراتيجي للتعليم في حالات الطوارئ في المنطقة العربية الذي وضعته اليونسكو (2018–2021) ومع أهدافه الاستراتيجية ونتائجه المتوقّعة.

السياق والبيانات

تتمثّل الرؤية طويلة الأمد للتطوير الوطني للتعليم في سوريا بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة بحلول العام 2030. في العام 2016، قامت سوريا بوضع خطّة وطنية للسياسات من أجل تحقيق جدول أعمال التعليم 2030 تدريجياً، باعتباره فرصةً لإقامة رابط بين الاستجابة الإنسانية والتنمية.

على المستوى الإنساني، ومع دخول الأزمة عامها السابع، ما زالت سوريا تعاني أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم في تاريخه المعاصر. وبحسب ما أورده مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، كان **13,5 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدة**، بما في ذلك **6,3 ملايين نازح داخلي**، في نهاية أيار/مايو 2017. **يعيش 4,53 ملايين شخص في مناطق مُحاصرة يصعُب الوصول إليها**. وتشير البيانات الصادرة عن مفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في أيلول/سبتمبر 2017 إلى أن أكثر من **5,2 ملايين شخص لجأوا إلى بلدان مجاورة، لا سيّما تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر**[1]. ويستمرّ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وكيانات أخرى وصفها مجلس الأمن الدولي بالمنظّمات الإرهابية في استخدام التعليم من أجل غسل دماغ الأطفال وتجنيدهم.

بالنسبة إلى قطاع التعليم، يحتاج أكثر من **6 ملايين طفل وشاب** في عمر الالتحاق بالتعليم، من التعليم ما قبل المدرسي إلى التعليم الثانوي، (داخل المدرسة وخارجها) وكذلك موظّفو التعليم إلى مساعدة تعليمية، بمن فيهم:

- **118,000 طفل فلسطيني لاجئ و270,000 موظّف تعليم**
- **1,75 مليون متعلّم هم خارج المدرسة، في حين يواجه 1,35 مليون خطر التسرّب منها**
- **1,3 مليون متعلّم يتواجدون في أماكن يصعُب الوصول إليها**
- **300,000 في مناطق أعلنت الأمم المتحدة أنها محاصرة**
- **مليونا طفل في سنّ الالتحاق بالمدرسة هم في صفوف النازحين بسبب الأعمال العدائية**
- **600,000 طفل يعيشون تحت سيطرة داعش**
- **150,000 يعيشون في أماكن متنازع عليها تشهد أعمالاً عدائية ناشطة**
- **300,000 معلّم هربوا ولم يعودوا في وظيفتهم، ما تسبّب بنقص حاد في عدد موظّفي التعليم**
- **ثلث المدارس متضرّرة أو مدمّرة أو لا يمكن الوصول اليها أو تُستخدم كمأوى جماعي أو لأغراض أخرى**
- **72% من الشباب بين 18 و24 عاماً هم خارج المؤسسات التعليمية منذ فترة لا تقلّ عن 5 سنوات**[2]

عملت سوريا على الاستجابة لأزمة التعلّم الفورية في كافة أرجاء البلاد، وصمّمت أيضاً على إصلاح نظامها التعليمي عبر تنويع مسارات التعلّم وتحسين نوعية التعلّم من خلال وضع إطار عمل وطني جديد للمنهاج، ومراجعة نظام التقييم وتعزيز النظام الوطني عبر ضمان توفّر البيانات الجيّدة واستخدامها.

1 http://data.unhcr.org/syrianrefugees/regional.php. 5 أيلول/سبتمبر2017

2 استراتيجية الاستجابة التعليميّة الإقليميّة للأزمة السوريّة التابعة لليونسكو (2016- 2017) سدّ الثغرات التعلّمية لدى الشباب. ص. 15.

التعليم 2030

إنجازات اليونسكو الرئيسة

2015 - 2017

تأمين تطوير القدرات والمشورة الفنية في مجال السياسات للمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، من أجل تطوير إطار عمل وطني جديد للمنهاج، وإطار عمل وطني جديد لسياسات التعليم البديل، ونظام معلومات الإدارة التعليمية

حصول 50,000 معلّم على رزمة لتدريب المعلّمين في مجال الدعم النفسي ـ الاجتماعي والتدريس في الصفوف المتعدّدة الستويات والتعلّم النّشِط وبرنامج الاستلحاق

تدريب 7,000 معلّم في التعليم الأساسي في 13 محافظة على برنامج المكمّلين

توفّير 312 جهاز كمبيوتر ووحدات لتكنولوجيا المعلومات للجامعات الرسمية

توفير 6,000 وحدة من مقاعد مدرسية لـ18,000 متعلّم

إجراء تحليل سريع لوضع التعليم والتدريب المهني والتقني

تدريب 15 مدرباً أساسياً وطنياً على التعلّم المسرّع والتعليم البديل

إعادة تأهيل 10 مدارس بالطاقة الشمسية والمولّدات وبناء 12 صفّاً متنقّلاً

تدريب 20 مدرّساً وموظّفاً في التعليم والتدريب المهني والتقني على مهارات العمل والحياة

تلقى 120,000 متعلّم في 13 محافظة في العامَين 2016 و2017 برنامج المكمّلين الصيفي، ما أدّى إلى نسبة نجاح بلغت 86%

تدريب مطوّري المنهاج الوطني على دمج التربية على المواطنة العالمية في الكتب المدرسية الوطنية ومحتويات التعلّم

استفاد 1,000 متعلّم في الصفّ الأول و639 متعلمّاً في الصفّ التاسع في حلب من برنامج الاستلحاق

التحديات والفرص

في حين نُقل أن عدداً متزايداً من النازحين بدأوا يعودون إلى ديارهم[3]، ما زالت سوريا تعيش وضعاً هشّاً ومتقلّباً للغاية على المستوى التشغيلي بسبب استمرار التحديات السياسية والأمنية التي تؤثّر بشكل كبير على مدى التزام اليونسكو المستمرّ وطبيعته، على ضوء الموارد المالية المتوقّعة من داخل البلد.

ومع ذلك لا بدّ من الإشارة إلى أن اليونسكو ساهمت، منذ العام 2014، مساهمةً كبيرةً في تأمين التعليم في كافة أرجاء البلاد. وبناءً عليه، يتوفّر اليوم أساس صلب يمكن أن يستند إليه برنامج الاستجابة خلال السنتَين المقبلتَين لكي يتطوّر بصورة مطّردة. أولاً، يتوفّر التزام وقيادة قويان من قبل سلطات التعليم الوطنية الحالية التي أنيطت بها مهمّة قيادة التزام المنطقة العربية بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي يوجّه جهود إعادة بناء نظام التعليم الوطني. ثانياً، على الرغم من أن اليونسكو ليست منظّمة مقيمة في سوريا، غير أنها عزّزت بصورة إضافية شراكاتها مع وزارتَي التربية والتعليم العالي واللجنة الوطنية السورية لليونسكو والمؤسّسات الفنية ذات الصلة. ثالثاً، اتّخذت اليونسكو لنفسها موقعاً استراتيجياً كالمنظمة الفنية الرائدة المسؤولة عن دعم البلد لإقامة الرابط بين الاستجابة الإنسانية والتنمية، من خلال تنويع عملية تأمين التعليم بواسطة مسارات بديلة للتعلّم، ومن خلال تعزيز القدرات في مجال التخطيط التربوي وإدارته على المستوى الوطني وفي المحافظات.

خطّة الاستجابة

من أجل استعراض العمل الذي أُنجز حتّى الآن والتخطيط معاً للمستقبل، نظّم كلّ من اليونسكو ووزارة التربية واللجنة الوطنية السورية لليونسكو استشارة وطنية في شباط/ فبراير 2017. وتشير مُخرجات هذه الاستشارة الواسعة النطاق إلى أنه يتعيّن على اليونسكو خلال الفترة 2018 - 2019 تعزيز المبادرات القائمة من أجل الارتقاء بالمكتسبات التي تحقّقت واستخلاص العبر منها، مع توسيع الشراكات لضمان تغطية قطاعية شاملة. ويشمل المستفيدون المستهدفون المتعلّمين في التعليم الأساسي والثانوي والجامعي والتعليم والتدريب المهني والتقني، وموظّفي التعليم والسلطات على المستوى الوطني وفي المحافظات. وسيتمّ تحديد المستفيدين المستهدفين تماشياً مع عمليات تقييم القطاع وفق المحافظة/ المنطقة وبالتنسيق والتعاون الوثيقَين مع الأمم المتحدة وشركاء آخرين.

المبادرات الرئيسة للشراكة والتنسيق

تعمل اليونسكو بتعاون وتنسيق وثيقَين مع اللجنة الوطنية السورية لليونسكو، ووزارتَي التربية والتعليم العالي، والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، والمركز الوطني للتقويم والقياس. واليونسكو هي عضو دائم في مجموعة العمل الخاصة بقطاع التعليم التي ترأسها بصورة مشتركة وزارة التربية واليونيسيف، وهي تابعة لـ«محور دمشق» في إطار المقاربة الشاملة لسوريا. وبفضل برامجها في حلب، تشكّل اليونسكو جزءاً من فريق التنسيق الإنساني ومجموعات العمل في قطاع التعليم القائمة في حلب. وستسعى اليونسكو بصورة إضافية إلى إقامة شراكات مع منظّمات غير حكومية ناشطة في مجال التعليم من أجل توسيع نطاق عمليّاتها، لا سيّما على مستوى المحافظات.

[3] أصدرت مفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بياناً في 30 حزيران/ يونيو 2017 أشارت فيه إلى أنها لاحظت أن حوالى 400,000 شخص نازح داخلياً قد عادوا في الأشهر الستة الأولى من العام 2017، وأنه منذ العام 2015، عاد حوالى 260,000 سوري بشكل أساسي من تركيا. (http://www.unhcr.org/ar/news/briefing/2017/6/5956c00a4.html)

خطّة الاستجابة

الأهداف الاستراتيجية	الأنشطة بحسب النتائج المتوقّعة
الهدف الاستراتيجي الأول: نفاذ الأطفال والشباب المتأثّرين بالأزمات إلى فرص تعلّم شاملة وجيّدة للجميع	**النتيجة المتوقّعة 1: دعم إضافي للنفاذ إلى فرص التعلّم ذات الصلة والبقاء فيها** 1.1.1 تأمين مواد التعليم والتعلّم، لا سيّما للمناطق التي يصعُب الوصول إليها (الغاية: 10,000 وحدة من المقاعد المدرسية؛ 5,000 مجموعة من القرطاسية) 2.1.1 تأمين برنامج استلحاق في التعليم الأساسي والمهني (الغاية: 20,000 في المحافظات الـ13، 50% إناث) 3.1.1 تأمين برنامج المكمّلين (الغاية: 20,000 في المحافظات الـ13، 50% إناث) **النتيجة المتوقّعة 2: نفاذ محسّن إلى مسارات تعلّم متنوّعة مُعترف بها ومُعتمدة** 1.2.1 دعم الالتحاق ببرنامج التعلّم للشباب (الغاية: 4,000 في 6 محافظات على الأقلّ، 50% إناث) 2.2.1 دعم الالتحاق في برنامج التعلّم الذاتي (الغاية: 1,000 في 6 محافظات على الأقلّ، 50% إناث) **النتيجة المتوقّعة 3: توفّر إضافي لبيئات تعلّم مؤاتية وآمنة** 1.3.1 تأمين أماكن تعلّم مُعاد تأهيلها، بما في ذلك المعاهد الفنية (الغاية: 20 في 5 محافظات) 2.3.1 توفير أماكن تعلّم نقّالة (الغاية: 10 وحدات من 12 صفاً و12 مرحاضاً في محافظتَين على الأقلّ)
الهدف الاستراتيجي الثاني: تمكين المتعلّمين المتأثّرين بالأزمات بواسطة القيم والمعرفة والمهارات للحياة والعمل	**النتيجة المتوقّعة 1: معرفة وقيم ومهارات معزّزة يكتسبها المتعلّمون لمنع التطرّف العنيف ولتعزيز التماسك الاجتماعي والمواطنة العالمية** 1.1.2 دعم تأمين فرص تعلّم في حقل التربية لمنع التطرّف العنيف (الغاية: 5,000، 50% إناث) 2.1.2 دعم تأمين فرص تعلّم في مجال التربية على المواطنة العالمية (الغاية: 5,000 متعلّم، 50% إناث) 3.1.2 دعم توفير فرص تعلّم في مجالات رئيسة من التعليم الأساسي، مثل القراءة والكتابة والحساب والمعرفة العلمية (الغاية: 5,000، 50% إناث) **النتيجة المتوقّعة 2: استعداد أقوى لدى المتعلّمين للنفاذ إلى فرص معيشة أفضل** 1.2.2 تأمين تدريب مهني وتقني قصير الأمد، يشمل مهارات ريادة الأعمال (الغاية: 500، 30% إناث) 2.2.2 تأمين الإرشاد والتوجيه للقيام بخيارات مطّلعة حول المسار المهني في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني (الغاية: 500، 30% إناث)
الهدف الاستراتيجي الثالث: قيام الفاعلين في التعليم بتأمين تعليم جيّد لتحقيق محصّلات تعلّم أفضل	**النتيجة المتوقّعة 1: قدرة معزّزة للمربّين على الاستجابة لاحتياجات المتعلّمين** 1.1.3 تدريب المعلّمين على الدعم النفسي ـ الاجتماعي والتعلّم النشِط والتدريس في الصفوف المتعدّدة المستويات والتقييم المستمرّ (الغاية: 5,000) 2.1.3 تدريب المعلّمين على برنامج التعلّم الخاص بالشباب (الغاية: 5,000) 3.1.3 تدريب المعلّمين ومدراء المدارس على المعايير الدُنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الغاية: 5,000) 4.1.3 تدريب المعلّمين ومدراء المدارس على تطبيق إطار العمل الوطني الجديد للمنهاج (الغاية: 5,000) 5.1.3 تدريب مدرّسي التعليم والتدريب المهني والتقني والموظّفين في هذا القطاع على مهارات الحياة والعمل (الغاية: 20) 6.1.3 تدريب ودعم مطوّري المنهاج والكتب المدرسية في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (الغاية: 30)
الهدف الاستراتيجي الرابع: استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها أمامها	**النتيجة المتوقّعة 1: قدرات وطنية معزّزة في مجال التخطيط والرصد والتقييم لأنظمة تعليم مرنة مستندة إلى أدلة** 1.1.4 تطبيق نظام المعلومات الإدارية المتكاملة للمدارس (SIMIS) من خلال بناء القدرات 2.1.4 تطوير نظام إدارة المعلومات للتعليم العالي 3.1.4 تطوير قدرات الإدارات العُليا والموظفين الفنيين على المستوى الوطني وفي المحافظات في مجال الإحصائيات والمؤشّرات والرصد وإعداد التقارير وتحديد كلفة التعليم وتمويله **النتيجة المتوقّعة 2: قدرات وطنية معزّزة لتطوير سياسات واستراتيجيات شاملة للقطاع وتفعيلها** 1.2.4 دعم تنفيذ إطار العمل الوطني الجديد للمنهاج 2.2.4 دعم إصلاح نظام التقييم والامتحانات، تماشياً مع إطار عمل المنهاج الجديد 3.2.4 تنفيذ إطار عمل السياسات الوطني للتعليم البديل من خلال بناء القدرات على المستوى الوطني وفي المحافظات 4.2.4 دعم تطوير سياسة وطنية ومعايير مهنية للمعلّمين 5.2.4 دعم تطوير منهاج جديد للتعليم والتدريب المهني والتقني ووحدات تدريب وتعزيز النظام بشكل عام 6.2.4 دعم تعزيز قطاع التعليم العالي

التمويل المطلوب (2018 - 2019)

الموارد المالية التي حدّدتها اليونسكو لتنفيذ خطّة الإستجابة التابعة لها في سوريا

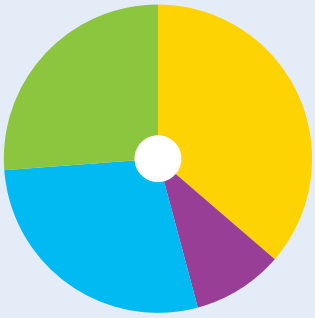

الهدف الاستراتيجي الأول	$6,086,667.00
الهدف الاستراتيجي الثاني	$1,600,000.00
الهدف الاستراتيجي الثالث	$4,736,667.00
الهدف الاستراتيجي الرابع	$4,436,667.00
المجموع	$16,860,000.00